

الفن التشكيلي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا
Algerian plastic art on social media in light of the corona crisis

ساحي سعيدة^{*1}

¹ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، saida.sahi@yahoo.com

تاريخ النشر:

2022/01/01

تاريخ القبول:

2021/07/20

تاريخ الاستلام:

2021/06/25

- الملخص: نحاول في هذا المقال معرفة الأهمية و الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر الفن التشكيلي الجزائري خلال فترة أزمة كورونا، عن طريق تسليط الضوء على إحدى المواقع التي كان لها صدى بالنسبة للفنان التشكيلي و المتلقي معا، و ذلك من خلال دراسة أهم النشاطات الفنية التي قامت بها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، لتكون بذلك الحل البديل للفنان التشكيلي في مثل هذه الظروف لمواصلة أعماله الفنية من ناحية، ونشر التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا بطريقة فنية من ناحية أخرى.

كلمات مفتاحية: الفن التشكيلي. جائحة كورونا. مواقع التواصل الاجتماعي

Abstract :

In this article, we try to find out the importance and the role that played by social media in spreading the Algerian plastic art during the Corona crisis, we're spotting light on one of the sites that had resonance for the plastic artist and the recipient together ,we are studying the most important artistic activities carried out by Social networking sites in light of the Corona pandemic, to be an alternative solution for the plastic artist, In such circumstances, to continue his artistic work on one hand, and to spread health awareness to prevent the Corona virus in an artistic way, on the other hand.

Keywords: plastic art; Corona pandemic; Social Media.

1- مقدمة :

تغيرت الأوضاع الفنية في المجتمعات عما كانت عليه في السابق، فأصبح من السهل الوصول إلى أشهر الفنانين وأهم الاعمال الفنية، في كامل أنحاء العالم، والتعرف عليهم وعلى حياتهم ومستجداتهم، كل هذا بفضل التطور العلمي والتكنولوجي، الذي ساهم في بناء فني بطريقة مغايرة للمتلقى داخل المجتمع، وأصبحت بذلك أي دولة في العالم قادرة على مواجهة المشاكل التي قد تحل بها.

فالجائر وبعد تعرضها لازمة العالم "كوفيد19" فيروس كورونا المستجد كباقي الدول، سارعت في وضع قيود احترازية للحد من انتشار الوباء، من خلال فرض الحجر الصحي، غلق كل الأماكن العامة والخاصة منع أي شكل من أشكال التجمعات كالمعارض الفنية والمتاحف

أصبح من غير الممكن ممارسة أي نشاط فني، مما أجبر الفنان التشكيلي على إيجاد حلول وطرق جديدة لتحقيق أهدافه والعمل على البحث عن أفكار ومواضيع أخرى، فقد تكون فترة الحجر الصحي بالنسبة للفنان التشكيلي فرصة من نوع آخر تشجعه على تقديم الأفضل في ظل هذه الأزمة، فلا يمكن ان ننسى الكاتب الإنجليزي والمسرحي العظيم وليام شكسبير الذي كتب أهم ثلاث مسرحيات في ظل الحجر الصحي بسبب الوباء حينها، فهذا دافع قوي للفنان بان تزيد قدراته وإبداعاته في مثل هذه الأزمات.

من بين الحلول التي توصل إليها الفنانين التشكيلين، لمواصلة في تقديم أعمالهم الفنية و عرضها للجمهور، هو اللجوء إلى العالم الرقمي و التوجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، اليوتوب.....) التي تعتبر من أهم الظواهر الاتصالية في القرن 21، لأنها تشهد انتشارا واسعا و استخداما متعددًا، من طرف مؤسسات و تنظيمات و جماعات و أفراد على اختلاف انتماءاتهم و أعمارهم، فصنعت لنفسها مكانا ثابتا لدى مستخدميها، حيث أصبحت الملجأ الوحيد للفنان التشكيلي عامة و الجزائري على وجه الخصوص، ليحرر أفكاره و يساهم في نشر التوعية الصحية ضد هذا الفيروس من جهة، ومن جهة ثانية البقاء على اتصال دائم مع فنه و جمهوره في كامل ربوع العالم، إن العالم الرقمي و تطورات استطلاع أن يجمع العالم بكامله داخل إحدى هذه المواقع لتحواله بذلك إلى قرية رقمية صغيرة و هذا ما يقودنا لطرح الإشكالية التالية :

- كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي الجزائري

في ظل أزمة كورونا (كوفيد19)؟

ويمكننا التطرق للموضوع وعلاج الإشكالية من خلال طرح التساؤلات التالية:

-كيف ساهم الفن التشكيلي الجزائري في نشر التوعية للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد19)؟

-ماهي أهم المواقع التي ساهمت وساعدت في نشر الاعمال الفنية التشكيلية الجزائرية؟

من خلال هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة: ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي الجزائري في ظل أزمة كورونا (كوفيد19).

الفرضية الأولى: ساهم الفن التشكيلي الجزائري في نشر الوعي للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد19).

الفرضية الثانية: هناك مواقع ساعدت في نشر الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا.

وعلى ضوء هذا نستخلص الهدف من الدراسة والمنهج المتبع لمعالجة هذا البحث.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي الجزائري أثناء جائحة كورونا (كوفيد19).

-معرفة المواقع التي ساعدت في نشر الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا.
المنهج المتبع: المنهج الوصفي لوصف دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي الجزائري أثناء أزمة كورونا.

من خلال هذه التساؤلات والفرضيات المقترحة سنحاول الولوج في الموضوع من عدة زوايا تندرج ضمن المحاور التالية:

1- ضبط المفاهيم:

1-1الفن التشكيلي Fine Art: الفن هو عبارة عن عمل هدفه التعبير عن المشاعر والأحاسيس وبلورت الأفكار من خلال إبداع فني، ويعتبر الفن التشكيلي أحد الاجناس البصرية (الرسم، النحت، العمارة....) التي تمتلك خصوصية معينة، وامتدت إلى ان أصبح الإنسان يزاولها في حياته اليومية، وصاحبتها في جميع المجالات كالصناعة و غيرها، إن

الفنون التشكيلية عامة هي " تلك التشكيلات التي ينقل بها الفنان أشكال المثيرات و يجسمها فيتمتع الإنسان برؤيتها كالمباني و التماثيل و الصور و الزخارف، و تشمل هذه الفنون: العمارة و النحت و التصوير و الفنون الزخرفية و تسعى بالفنون التطبيقية." (الكوفي، 2009، صفحة 15) و اختلفت التعاريف و تعددت المفاهيم من اجل تحديد معنى الفنون التشكيلية و إلى ما تسموا إليه، فهي: " الأعمال المسطحة كالرسوم و الصور والتصميمات على مختلف الخامات و أنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية و المعدنية و الزجاجية ذات طابع الجمالي و الهياكل المجسمة، والعمائر و الأدوات و المركبات" (الطايش علي أحمد، 2000، صفحة 03). و في معنى آخر نجد ان الفنون التشكيلية هي " وسيلة للتعبير عن الواقع الإنساني الذي يعكس حاجات الإنسان و همومه و طموحاته كالرسم و النحت و التصوير و النقوش و التطريز و فن البناء و الحرف اليدوية و الصناعات المنزلية" (محمد، 2013، صفحة 60)، استطاع الإنسان منذ العصور القديمة ان يعبر عن مختلفاته و ما يجول في عقله إلى أعمال فنية رغم بساطتها فهي تحمل الكثير من المعاني هكذا هي الفنون التشكيلية كل شيء استغله الفنان و حوره من طبيعته و أخرجه في صياغة جديدة أي يشكل بتشكيل جديد، حسب الخامات و الوسائل الموجودة فهدفه هو التعبير عن أفكاره و مشاعره و يشمل ذلك عدة مجالات كالرسم والتصوير و النحت و العمارة.....

2-1 مواقع التواصل الاجتماعي Social Media : يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم: {.. وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا..} صدق الله العظيم الآية 13 من سورة الحجرات. فأراد الله سبحانه وتعالى بحكمته أن يخلق بداخلنا الاختلاف من أجل منحنا فرص للتعارف و نشر الثقافات بيننا، و ذلك عن طريق التواصل، و فكرة التواصل كانت منذ العصور القديمة و تطورت بشكل مستمر إلى بلوغه ذروته في العصر الحالي فأصبحنا نعيش التواصل من منازلنا عبر مواقع متنوعة، حيث ساهمت هذه المواقع في تقريب المجتمعات من بعضها البعض، فعرّفها كل من "دنا بويد Danah Boyd" و "نيكول اليسون Nicole Ellison" على أنها: خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدود يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال

و رؤية قوائمهم أيضا (Ellison Nicol & Body danah، 2007، صفحة 02)، مثل هذه الخدمات و التقنيات نجدها متاحة عبر الشبكة العنكبوتية غايتها الوحيدة هي التواصل و

التفاعل و تحقيق الأهداف، فهي مواقع إلكترونية التي تتوفر فيها تطبيقات الأنترنت لمستخدميها و تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي تلك المواقع أو النظام عبر الأنترنت" (خالد، 2013، صفحة 24) انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي و تطورت شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين متعملي الأنترنت، فهي تعتبر من ناحية ما "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها" (إسماعيل، نوال عبد الرحيم، 2018، صفحة 51) و من ناحية أخرى هي منصات متواجدة عبر شبكة الأنترنت متاحة للجميع تشمل جميع الميادين و التخصصات كالفيس بوك و تويتر و الانستغرام و يوتيوب و غيرها ...

2- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ/ الفيس بوك Facebook: أنشئ الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ (Mark Zuckerberg) بالاشتراك مع زملائه في جامعة هارفرد، داستين موسكوفيتز (Dustin Moskovitz) و كريس هيوز (Chris Hughes) و كان في البداية يحمل اسم the facebook.com وكانت عضوية الموقع مقتصرة في البداية فقط على طلبة جامعة هارفرد، و لكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن و جامعة آيفي ليج و جامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية و أخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر. (فتحي، عبد الجواد، سامح زينهم، عبد الهادي، محمد، 2018، صفحة 129) وهو موقع للتواصل الاجتماعي "عرفه موقع الويب على أنه التعبير المستخدم بوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدم إنشاء ملفات شخصية و نشرها بشكل عالمي و تكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع" (جرار ليلي أحمد، 2012، صفحة 51). إن موقع الفيس بوك من أشهر المواقع الذي ساهم في الكثير من المظاهر الحياتية من عدة جوانب بكل سلبياته و إيجابياته.

ب/ تويتر Twitter: "أحد مواقع التواصل الاجتماعي يعني "تغريد" ويتخذ العصفور رمزا له، يقدم خدمة تدوين مصغرة، تسمح بإرسال رسالة نصية قصيرة بحد أقصى 140 حرفا فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال". (شقرة علي خليل، 2014، صفحة 75)

ج/ اليوتيوب You tube: هو أحد المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية ارفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو على شبكة الأنترنت بحيث تكون متاحة للملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية. (حسنين، شفيق، 2011، صفحة 213).

3.2 أزمة كورونا (كوفيد19): هي أزمة اجتاحت العالم في نهاية 2019 و لازلت تطاردنا إلى يومنا هذا ، " فيروس كورونا 2019-2020 أو جائحة كوفيد -19 هي جائحة عالمية مستمرة حاليا سببها فيروس المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2) ، تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة، تبعت على القلق الدولي، و أكدت تحول الفيروس على جائحة يوم 11 مارس ابلغ عن أكثر من 7.29 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة و حتى تاريخ 10 يونيو 2020 تضمّن أكثر من 413.000 حالة وفاة، إضافة إلى تعافي فئة معينة.

فيروس كورونا هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد، ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وانتشرت جائحة فيروس كورونا لعام 2020 في الجزائر ابتداء من 25 فبراير 2020 عندما فُحص ايجابيًا بمرض فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2) لعينة من مواطن إيطالي". (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

خلفت هذه الأزمة آثار جمة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، كما كان لها وقعها الخاص على الصعيد الفن، فقد مرت الفنون التشكيلية بفترة صعبة ولا زالت تعاني منه، إلا أن هناك دائما البديل فرغم نقائصه ألا أنه يغطي جانباً ما من العجز الفني التشكيلي على وجه الخاص.

3- انعكاسات أزمة كورونا على الفن التشكيلي الجزائري: فرض وباء كورونا نفسه على جميع القطاعات والمجالات في العالم، و باتت منظمة الصحة العالمية تتوقع بقاءه لفترة طويلة، حيث أصبحت آثاره تتضح تدريجيا على القطاع الثقافي و الفني، و بشكل خاص على الفن التشكيلي .

اضطرت الحكومة الجزائرية لاتخاذ إجراءات صارمة للتقليل من انتشار الفيروس، الذي خلف خسائر كبيرة، فبعدما غلقت المعرض (الدولية والوطنية) وورشات و المدارس الفنية و دور الثقافة وجد الفنان التشكيلي الجزائري نفسه داخل الحجر الصحي باحثا عن البديل للمواصلة ممارسة فنه، مستغلا يده و خياله لعبر عن حالته و حالة مجتمعه، فحاول المساهمة في نشر الوعي للوقاية من فيروس كورونا عن طريق أعمال فنية تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت فيما بعد وسيلته لنشر أعماله الفنية و بقاءه في اتصال دائم مع جمهوره، "ففي أوقات الأزمات، يعتقد البعض أن الفن ليس مهماً، اللوحات ومعارض الفن التشكيلي والمتاحف، كلها مجرد رفاهية يمكن الاستغناء عنها كلياً. لكن للفن التشكيلي واللوحات أوجهاً أخرى، بعضها اقتصادي مرتبط بسوق استثماري كبير، تصل فيه قيمة العمل الفني الواحد إلى ملايين الدولارات، وبعضها له علاقة بالدور الذي يفترض أن يؤديه الفن من تقديم الدعم النفسي والتعبير عن الذات في ظل حالة العزلة التي تهدد بالسقوط في هوة الاكتئاب وأمراض العزلة." (علا الساكت، 2020)

إن محاولات الفنان التشكيلي الجزائري في ظل هذه الأزمة كان لها صدى كبير، فقد رسم ونحت وصمم عدة أعمال تعبر عن الحدث وكيفية الوقاية منه، إضافة إلى لوحات فنية كانت بمثابة ثناء وشكر للجيش الأبيض الذي كان السباق في مواجهة الوباء، ويظهر كل ذلك من خلال معارض أقيمت وفقاً للشروط الوقائية أو معارض افتراضية عبر الشبكة العنكبوتية، ونجد ذلك حين "نظم الفنانين الجزائريين جاب الله عبد الجليل والأسود خليفة، في قاعة «دار الثقافة محمد الأمين العمودي» في ولاية «وادي سوف» الجزائرية. عبر اللوحات الفنية، يستعرض أخطار فيروس كورونا التي استلهمت عناصرها وألوانها من هذا الوباء، محاولاً اقناع الناس بضرورة توخي الحذر واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس. كذلك، يحاول المعرض التخفيف من وطأة الفيروس، ومن الذعر المنتشر بين الجزائريين.

كان المعرض تحدياً لهذا الرعب عبر الفن، وعبر ابتكار أفكار بسيطة ومبهجة في آن معاً. اللوحات التي استلهمت أفكارها من الفيروس، ركزت على استخدام الوسائل الوقائية من الوباء كالكمامات، فيما أبرزت الحالة النفسية لوجوه بشرية تبدو عليها علامات القلق والخوف. من ضمن هذه اللوحات واحدة تجمع أمماً تحتضن ابنها، وهما يضعان كمامتين وينظران بعيون قلقة إلى ما ستخبئه لهما الأيام. وهناك لوحة أخرى لامرأة تضع على وجهها

كمامة، وعيونها دامعة، تقف خلف باب بيتها الذي استحال سجنًا مع الحجر المنزلي المفروض على سكان الكرة الأرضية. تعتمد الفنانان الجزائريان استخدام ألوان فاتمة كالبني والأحمر للتعبير عن حالة الاضطراب الذي تعيشه البشرية (<https://al-l>) (2020, akhbar.com/Literature_Arts) وهكذا كان للفن التشكيلي انعكاسات عدة في ظل أزمة كورونا.



- الفنانين الجزائريين جاب الله عبد الجليل، الأسود خليفة - الأربعاء 01 أبريل 2020
(<https://al-akhbar.com>)

. مواقع التواصل الاجتماعي والفن التشكيلي الجزائري:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي مكانة كبيرة في المجتمعات من مختلف الأعمار والأجناس، ولعبت هذه الأخيرة دورا فعالا خلال أزمة كورونا، لأنها الملجأ الوحيد أثناء فترة الحجر الصحي، وقد اعتمدت عليها قطاعات كوسيلة بديلة لها، " منذ إغلاق الفضاءات الثقافية وتطبيق الحجر الكلي أو الجزئي في كل المدن الجزائرية للوقاية من فيروس كورونا قام ممتيبي التشكيل باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في مواصلة نشاطاتهم الثقافية من خلال عروض لوحات يتم إثراؤها دوريا.

وفي هذا الإطار قام رواق "لوبان Le Paon" (الطاووس) في صفحته على الفايسبوك بعرض أعمال فنانين من مختلف التوجهات الفنية بالإضافة إلى النحت والأعمال المركبة كان قد نظم لهم سابقا معارض جماعية بمركزه بالعاصمة، حيث خصص لهم على مدار عدة أسابيع عرض لوحاتهم مع التعريف بهم، كل يوم مخصص لفنان معين.

وبإمكان الجمهور التمتع بصور فوتوغرافية عن الآثار المعمارية القديمة لأمال دكار وأعمال الفن المعاصر لـ "ميزو" التي يجمع فيها بين التشكيل والصورة وكذا منمنمات جازية شريح وأعمال انطباعية حول سوق قسنطينة لنجيب نانا والإبداعات ذات الرمزية لكريم سرغوة بالإضافة إلى تخصيص تكريم لكل من المصور الفوتوغرافي فيراز زاغس والتشكيلي امحمد ساسي اللذين وافتهما المنية مؤخر، كما قدم هذا الرواق رسائل تحسيسية تذكر بطرق الوقاية من انتشار الفيروس خصوصا وأن مبادرته الفنية الافتراضية تهدف لـ "إيجاد لمسة فنية بالمنزل في ظل الظروف الصحية الصعبة" التي تعيشها الجزائر.

وأما رواق "سين آرت غالري" فيقدم نسخة افتراضية لآخر معرض له وهو سلسلة لوحات للفنان التشكيلي التجريدي علي خوجة بعنوان "الحديقة الغامضة".

وكان هذا المعرض الذي نظم في مارس وأبريل الماضيين -بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيل هذا التشكيلي الذي وافته المنية في 2010- قد ضم حوالي الثلاثين عملا للفنان الراحل بالإضافة إلى عدد آخر من رسوماته ومستلزماته الشخصية. (<https://www.aps.dz/ar/culture>، 2020)

4- جمعيات وتعاونيات فنانين تنتقل إلى الافتراضي:

اعتمدت العديد من جمعيات وتعاونيات الفنانين التشكيليين العرض الافتراضي لأعمال فنانها بهدف التعريف بهم لدى الجمهور الواسع على غرار المجموعة الفيسبوكية "اتحاد الفنانين التشكيليين الجزائريين" التي تعرض دوريا أعمال أعضائها من الفنانين. وتقدم دوريا في هذا الإطار صفحة "فن وثقافة في الجزائر" -التي تنشطها جمعية ثقافية- لوحات فنانين وتعريفات بهم على غرار إيمان بلحاج مصطفى وصبرينة طواهري ورشيد طالبي وياسين سمري وكذا جمال تمتاز.

وتعد هذه الصفحة بمثابة واجهة أيضا لنشاطات ثقافية أخرى تقوم بها الجمعية على غرار العروض التعريفية الخاصة بالأعمال المسرحية والأدبية، وقد استغل بعض الفنانين التشكيليين هذه المنصة التفاعلية لنشر أعمالهم وفيديوهاتهم التي تعرف بالفن التشكيلي وتطور الإبداع". (<https://www.aps.dz/ar/culture>، 2020) ساهمت مثل هذه الصفحات في نشر التوعية الوقائية من فيروس كورونا عن طريق الفن التشكيلي، إضافة إلى كونها فضاء لنشر الأعمال التشكيلية في كامل ربوع العالم، و فيما يلي مثال عن صفحات الفيس بوك التي كان لها دور كبير في المجال الفني، عن طريق إقامة معارض افتراضية

الجمعية الولائية لمسات للفنون التشكيلية ولاية خنشلة و صفحة الجمعية الولائية لمسات للفن و الإبداع لولاية تيارت .

5-دراسة لأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في نشر الفن التشكيلي الجزائري في ظل أزمة كورونا.

5-1 صفحة الجمعية الولائية لمسات للفنون التشكيلية:

أ/ معلومات عن الصفحة : هي صفحة تمثل جمعية ثقافية فنية لولاية خنشلة، ناشطة عبر موقع الفيس بوك تم تأسيسها من قبل الفنان فؤاد بلاع سنة 2016 تضم أكثر من ألف متابع و معجب، تنشط ضمن إطار محلي و دولي، و تسعى في مجملها إلى رصد معلومات عامة حول فن الرسم – النحت – الديكور من خلال عدة نشاطات، تعرض عبر هذه الصفحة، يتكون طاقمها الإداري من : الفنان قلاع فؤاد رئيس الجمعية من ولاية خنشلة -الجزائر- الفنانة خلود الجديدي: المكلفة بالتنظيم عن دولة تونس، وحيد دردوخ: المكلف بالتنظيم في الجزائر، علياء بن غريبة: منسقة عن دولة تونس. (<https://www.facebook.com>)

ب/نشاطات الصفحة: إن من أبرز نشاطاتها هي:

*الاهتمام بالفن والفنانين من جميع جوانبه عن طريق نشر المسابقات والمعارض المقدمة والمقترحة، إضافة إلى تقديم التحفيز والتشجيعات.
*عرض مختلف النشاطات الثقافية والفنية القائمة على مستوى الجمعية المبرمة لإحياء المناسبات الوطنية.

ج/ نشاطات الجمعية الولائية لمسات للفنون التشكيلية في ظل جائحة كورونا:

أراد الفنان التشكيلي أن يكون رأيه الخاص في مثل هذه الأزمات فعبر بطريقته عن الوضعية الوبائية من خلال تقديم نصائح اللازمة عن طريق فنه كرسم أدوات الوقاية من الفيروس (القناع الواقي، المعقمات، ...) والتحذير من مخاطر كسر الحجر المنزلي.
إن العمل الفني أي كان نوعه يحمل في طياته معنى وهدف يريد من خلاله الفنان أن يوصله للمتلقي، وانتشار الواسع والمخيف للفيروس حرك فيه روح الواجب اتجاه وطنه ومجتمعه فأبدع رسومات ومنحوتات يدعو من خلالها لنشر الوعي في نفوس المواطنين من أجل البقاء في بيوتهم محافظين في ذلك على أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعهم عام.
قامت صفحة جمعية لمسات للفنون التشكيلية بتنظيم المعرض الدولي الافتراضي للفن التشكيلي Virtual international salon of visual art تحت شعار " اقعد في دارك لمسات

تعرض أعمالك". والمشاركة تكون عبر إرسال فيديو للفنان يحث فيه المتلقي عن مخاطر فيروس كورونا والالتزام بالحجر المنزلي. وصورة لعملين فنيين مرفوقة بمعلومات والسير الذاتية للفنان عبر البريد الخاص بالصفحة.

- " تم استقبال ما يقارب 230 عمل فني ل 115 فنان من مختلف دول العالم، تم انتقاء منهم 126 عمل فني ل 63 فنان من طرف لجنة التحكيم وتم عرضها طيلة أيام المعرض في نفس التوقيت.

أعلن الفنان فؤاد قلاع عن الافتتاح الرسمي للصالون الافتراضي للفن التشكيلي تحت شعار " اقعد في دارك لمسات تعرض أعمالك". ابتداء من يوم الجمعة 17 أفريل 2020 إلى غاية يوم الثلاثاء 05 ماي 2020. (<https://www.facebook.com>).

أهم الفنانين المشاركين في الصالون الدولي الافتراضي للفن التشكيلي تحت شعار "اقعد في دارك لمسات تعرض أعمالك".

من الجزائر:

-الفنان خالد سبع

- ايمان بالحاج مصطفى

- رضا بغدادلي -توفيق لبصير

- نصر الدين دواوي

- جميل الوردي

- عبد المؤمن محمودي.....

من خارج الجزائر:

معتز كمال من مصر الشقيقة - الفنانة المصرية: مهاء ابراهيم - الفنان اللبناني: نعمان

الرفاعي- الفنان التونسي: وليد مرزوقي - الفنانة الأردنية: دامرس عازر

الأستراليةBirtan chakmakchy - الفنانة التونسية: كوثر ديمق

الفنان التونسي: محمد سحنون - الفنانة العراقية: مي الحجي

الفنانة الألمانيةASTRID HÜLSMANN -الفنانة الإيرانيةFahim Eslamkish :

الفنان السوري: خالد بوكراع مقيم بالجزائر.....إلخ

كانت المشاركة في هذا الصالون متنوعة بين المحلية والدولية بأعمال وإبداعات فنية تشرح الصدر، فالتأمل فيها تمنحه الشعور بالراحة والإعجاب وفقهم الله في مشوارهم الفني.

أما بالنسبة للصفحة الثانية فقد كانت وجهتها مشابهة نوعا ما وهي:

2.5. صفحة الجمعية الولائية لمسات للفن والإبداع لولاية تيارت:

هي مجموعة تضم حوالي 80 عضو تم إنشاؤها في 18 نوفمبر 2020 تهتم بالفن والنشاط الثقافي، ونشر الأعمال الفنية عن طريق تنظيم مسابقات في المجال الفني وإحياء الأعياد الوطنية، ونشر البرامج المقدمة من طرف الجمعية كبرنامج لقاء الكاتب والفنان 2021.

إن من أبرز ما قامت به المجموعة في ظل جائحة كورونا هو "المعرض الوطني الافتراضي للفنون التشكيلية -حول التحسيس بمخاطر تفشي فيروس كورونا تحت شعار "ارسم قناعك". من 29 نوفمبر إلى غاية 05 ديسمبر 2020، كانت المشاركة مفتوحة لجميع الفنانين التشكيليين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تقديم عمل فني للقناع الواقعي من فيروس كورونا مع صورة سيلفي للفنان المشارك بالقناع. إضافة إلى إنجاز لوحة فنية في مجال الفن التشكيلي حول مخاطر الفيروس دون تحديد عددها.

بلغت عدد المشاركة في المعرض 26 فنان تشكيلي من داخل الوطن و17 من مختلف الدول العربية.

حسب تصريح رئيس الجمعية الولائية لمسات للفن والإبداع "عبد الهادي بودواية" لقناة الجزائرية buer tv: تم تكريم ثلاثة فائزين الأوائل من داخل الوطن بعد اختتام المعرض في حفل خاص، كما يتم تكريم المشاركين بشهادات شرفية تقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي (البريد الإلكتروني).

*أهم الفنانين المشاركين في المعرض الوطني الافتراضي للفنون التشكيلية تحت شعار "ارسم قناعك".

-حمزة بوخلدة ولاية تيارت، أمال بوقاعة ولاية سطيف، عابد خالدي ولاية تيارت، حسان عبد الغاني ولاية الجزائر، ديلة بودوح ولاية البليدة، سمر حميدة ولاية سكيكدة، جهاد شرعة ولاية ورقلة، حمزة دلية ولاية المسيلة، صورية بولقروش ولاية الجزائر، عيسى فرعون ولاية معسكر، الفنان أحمد شفروري و الفنانة المبدعة نزيهة حميش من ولاية باتنة من ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى الطفلة المبدعة فاطمة الزهراء دريدي ولاية تيارت و الطفلة المبدعة مريم شهد مرام ولاية بسكرة و الطفلة أنغام شعران ولاية مسيلة.

من خارج الجزائر:

الفنانة التشكيلية: دعاء محمد من دولة مصر (<https://www.facebook.com>).



الفنانة بوعبدلي زوبيدة قمر الزمان من ولاية تيارت (<https://www.facebook.com>)
الجمعية الولائية لمسات للفن والإبداع لولاية تيارت.



الفنانة التشكيلية جبايلي من ولاية تيارت (<https://www.facebook.com>) الجمعية
الولائية لمسات للفن والإبداع لولاية تيارت.

6-نتائج البحث:

من خلال هذه الورقة البحثية نستنتج أن مواقع تواصل الاجتماعي كان لها دور فعال في نشر الفن التشكيلي الجزائري أثناء أزمة فيروس كورونا وذلك من خلال دراستنا لصفحات

عبر موقع الفيس بوك لما لها الكثير من المزايا في المجال الفني والثقافي إلا ان ذلك لا يخلو من العيوب.

6-1 مزايا مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي:

- 1- المساهمة في زيادة عدد المبيعات اللوحات التشكيلية وتسويقها.
- 2- سهولة السهولة الوصول إلى المعرض الفنية المبرمجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- المساهمة في نشر الأعمال التشكيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- سرعة انشار الفن التشكيلي وتأثيره المباشر على المتلقي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- رفع ذوق المتلقي من خلال الاعمال الفنية التشكيلية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمجال لزيادة فرص عرض الاعمال الفنية الجديدة للفنانين الجدد، والتعرف على نتاج البلدان الأخرى ومستواها الفني.
- 7- التعرف على نتاج الفنانين ومستواهم الفني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- 8- منح فرصة للتوثيق الاعمال الفنية التشكيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 9- خلق الحوار بين المتلقي والفنان عن بعد من وراء الشاشة الرقمية.
- 10- إقامة المعارض دون التقيد بمواعيد الفتح والإغلاق مع استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين والمتابعين.
- 11- توفير الوقت والجهد بالنسبة للفنان والمتلقي.

6-2 عيوب مواقع التواصل الاجتماعي في طريقة نشرها للفن التشكيلي

- 1- عدم وجود إجراءات احترازية لحماية الاعمال الفنية التشكيلية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- عدم لمس المعارضات الفنية التشكيلية والتمتع بأسلوبها الفني.
- 3- تفتقد المعارض الافتراضية المقامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإحساس بالمتعة والرفاهية.
- 4- عدم تحديد الجمهور المتلقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- الابتعاد عن الجو الفني الواقعي والاحتكاك بالفنانين، والاكتفاء بالمتابعة عبر شاشات الهواتف الذكية وجهاز الحاسوب.
- 6- إهدار الكثير من الوقت.

7- عدم القدرة على إبداء الآراء والانتقادات لفتح المناقشات مع الفنانين حول المعروضات الفنية، واكتفاء بالمشاهدة الصامتة.
خاتمة:

وفي ختام هذا البحث المقدم لتوضيح كيف ساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفن التشكيلي الجزائري أثناء أزمة كورونا التي أملت بالجزائر، نجد أن الفن التشكيلي الجزائري قد انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عدة أعمال تم عرضها عبر صفحات الفيس بوك، إضافة إلى إقامة المعارض الافتراضية الدولية والمحلية التي كان هدفها نشر التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا، فعبّر الفنان من خلالها عن الأزمة بأسلوبه الخاص.

-المراجع-

- إسماعيل، نوال عبد الرحيم (2018). *الأسس و القواعد الدولية لمنهجية الإعلام*. ط01. الجزائر : دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.
- جرار، ليلي أحمد (2012). *الفيس بوك و الشباب العربي*. الكويت : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- الطايش، علي أحمد (2000). *الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصر الأموي و العباسي* ط01. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الكوفي، خ. م. (2009). *مهارات في الفنون التشكيلية*. ط01. الاردن : عالم الكتاب الحديث.
- حسنين، شفيق. (2011). *الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية*. القاهرة : دار الفكر و فن الطباعة للنشر و التوزيع..
- خالد، م. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمان : دار النفائس للنشر و التوزيع..
- شقرا، علي خليل (2014). *الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي*. ط01. دار أسامة للنشر و التوزيع.
- علا، الساكت (2020) يوليو 25. (الفن التشكيلي في زمن الكورونا ..أن تملك جرأة التجريب. *مجلة الشرق*. <https://asharq.com>
- فتحي، عبد الجواد، سامح زينهم، عبد الهادي، محمد (2018). *وسائل و شبكات التواصل الاجتماعي*. ط01. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد، ش. ب (2013). *التنمية الثقافية و تعزيز الهوية الوطنية*. ط01. القاهرة : دار الفكر.
- Body danah &Ellison Nicol . (2007). *social network sites definitions, history scholarship*. university of california.

(<https://www.facebook.com>.
<https://al-akhbar.com/>.
<https://ar.wikipedia.org/wiki..>

- <https://www.facebook.com>. الجمعية الولائية لمساة للفن و الإبداع لولاية تيارت.
- <https://www.facebook.com>. الجمعية الولائية لمساة للفنون التشكيلية.
- https://al-akhbar.com/Literature_Arts. (الأربعاء 01 نيسان، 2020). الجزائر تعيش الفن .مجلة /الأخبار . في زمن الكورونا الأدب و الفنون
- <https://www.aps.dz/ar/culture>. (الاثنين 11 أيار 2020). جائحة كوفيد-19: الفنون التشكيلية . وكالة الأنباء الجزائرية ، الثقافة . بمواقع التواصل الاجتماعي